في ظل الوحدة المباركة تستعاد كل الحقوق ويسود العدل

عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية

وجه خطاباً وطنياً مهماً لجماهير الشعب اليمني بمناسبة العيد الوطني الـ(22) للجمهورية اليمنية.. رئيس الجمهورية:

الوطن كان على حافة حرب أهلية شاملة تهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها

أكبر مهام الحكومة تنفيذ ما تبقى من المبادرة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمعيشي والأمني للمواطنين

المبادرة جنبت اليمن المصير الكارثي الذي كان يلوح في الأفق

عصابات الإرهاب استغلت الأزمة وسعت إلى نشر ثقافة العنف وسفك الدماء

الحوار المسؤول لا يتم بوضع الشروط المسبقة ولكنه وسيلة لتحقيق المصلحة الوطنية العليا

الحرب على الإرهاب ستستمر حتى يتم القضاء عليه مهما كانت التضحيات

صنعاء / سبأ:

وجه الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية أمس خطابا وطنيا مهماً إلى جماهير شعبنا اليمني في الداخل والخارج بمناسبة العيد الوطني الـ22 للجمهورية اليمنية.. فيما يلي نصه:

الحمد لله رب العالمين القائل في محكمة كتابه " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون"، والقائل جل وعلا" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا" صدق الله العظيم. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين.

الإخوة المواطنون .. الأخوات المواطنات..

ليس من بداية نستهل بها خطابنا في هذه المناسبة أفضل من الترحم أولا على الشهداء الميامين الأبرياء الذين سقطوا اليوم (أمس) في ميدان السبعين ضحية الغدر والخيانة والإرهاب وأولئك الذين سقطوا في محافظات أبين وشبوة ومأرب من قبل عناصر الكراهية وأعداء السلام ، تلك العناصر التي أبت بفعلتها الإجرامية إلا أن تحول أفراح شعبنا بعيد وحدته المباركة إلى أتراح، وهو ما دأبت عليه هذه الفئة الضالة والباغية منذ نشأتها وتواجدها في بعض المناطق اليمنية، ولهذا فإن الحرب على الإرهاب سوف تستمر حتى يتم استئصاله والقضاء عليه نهائيا مهما كانت التضحيات وبفضل تلاحم أبناء الوطن الشرفاء بمختلف قواه السياسية وشرائحه الاجتماعية مع أبطال القوات المسلحة والأمن الذين ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء في سبيل هذا الوطن الغالي الذي تهون من أجله كل التضحيات.

إننا وباسم جميع أبناء الشعب والقوات المسلحة والأمن، لنتقدم بأحر التعازي والمواساة لأسر الضحايا، سائلين المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته مع الشهداء والصديقين والأبرار وحسن أولئك رفيقا، كما نتمنى للجرحى والمصابين الشفاء العاجل، مؤكدين على قيام الدولة بواجباتها ومسؤولياتها إزاء أبناء وأسر الشهداء والجرحى.

الإخوة المواطنون.. الأخوات المواطنات ..

إن الوحدة اليمنية التي نحيي اليوم الذكرى الثانية والعشرين لتحقيقها، كانت الحدث الأبرز والمنجز العظيم على المستوى الوطني والعربي، فلقد مثلت نقطة مضيئة في السماء العربية المليدة بالوهن والضعف والانقسام، وهي محروسة بإرادة الله ثم بإرادة كل اليمنيين ، بل إن حمايتها والذود عنها واجب وطني وقومي على كل العرب الشرفاء لإنهاء مكسب لكل العرب والخطوة الأولى على طريق الوحدة العربية الشاملة.

ففي مثل هذا اليوم المبارك ارتفع علم الجمهورية اليمنية في مدينة عدن الباسلة خفاقا طاويا وإلى الأبد صفحة الانقسام والتشطير، وتحقق في هذا اليوم العظيم أحد أهم أهداف الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وهو إنجاز تحقيق الوحدة اليمنية الذي ظل لعقود طويلة حلما وطنيا كبيرا يسعى كل الشرفاء والوطنيون الغيورون إلى تحقيقه، وقد جاء هذا الإنجاز التاريخي العظيم تتويجا لكل نضالات شعبنا اليمني الأبي ضد التشطير بكل مساوئه وكوارثه وإخفاء لتلك العهود المظلمة التي كان يتم فيها تسخير إمكانيات كل شطر للتمترس ضد الآخر بدلا من تسخيرها للتنمية وبناء الإنسان في دولة يمنية واحدة تعمل لخير الإنسان وتقدم الوطن وازدهاره وطي صفحات الصراع بين أبناء الشعب الواحد الذي تؤكد دروس التاريخ وحقائقه أن اليمنيين كانوا دائما بين خيارين لا ثالث لهما إما الوحدة أو الاحتراب، لذلك كانت الوحدة وما تزال الضامن الوحيد لإنهاء الفرقة الشتات والقضاء على مظاهر العنف ودورات الصراع والاقتتال التي كانت تتكرر بين الحين والآخر بين أبناء الشعب الواحد.

الإخوة والأخوات..

إن أكبر المهام التي تقع على عاتق حكومة الوفاق الوطني هي تنفيذ ما تبقى من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والقرارات المرتبطة بها وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمعيشي والأمني للمواطنين.

وفي هذا الصدد فإن المؤمل من اجتماع أصدقاء اليمن الذي سينعقد يوم الأربعاء القادم إن شاء الله في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة والذي يمثل المجتمع الدولي كله ، الخروج بأفضل النتائج الممكنة لدعم وتعزيز مسيرة التسوية السلمية في بلادنا المستندة إلى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وبما يكفل إنجاز مهام المرحلة الثانية من هذه المبادرة وعلى رأسها إنجاز مؤتمر الحوار الوطني وإعادة بناء وهيكلة القوات المسلحة والأمن والعمل على تجاوز ما خلفته الأزمة من آثار سلبية على معيشة المواطنين وتردي الأوضاع الاقتصادية بما يخدم قضايا التنمية وتحقيق التقدم والازدهار في اليمن.

الإخوة والأخوات..

كلنا يعلم أن الوطن كان على حافة الحرب الأهلية الشاملة التي لم تكن تهدد أمن واستقرار ووحدة الوطن فقط ولكن أمن واستقرار المنطقة بأكملها، وقد جاءت المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية كحل سياسي جنب اليمن المصير الكارثي الذي كان يلوح في الأفق وقدم اليمنيون نموذجا مميزا وفريدا في الانتقال السلمي للسلطة وبأقل الخسائر.

إن الأزمة السياسية التي مرت بها بلادنا وكادت أن تدخل القوات المسلحة والأمن في مواجهات دامية ضد بعضها البعض، إلا أنها اليوم تعيد إلى نفوس الشعب الطمأنينة وتقدم رسالة للجميع بأنها صمام أمان الوحدة والحارس الأمين لمكتسباتها ، كما أنها السد المنيع الذي يقف اليوم جنبا إلى جنب مع أبناء الشعب اليمني الذين شكلوا لجانا شعبية في محافظة أبين لدعم الجهد العسكري في مواجهة عصابات الإرهاب التي استغلت الأزمة الطاحنة التي مرت بها البلد أسوأ استغلال وسعت إلى التوسع والسيطرة وإلى نشر ثقافة العنف وسفك الدماء وتهديد الأمن والاستقرار وإقلاق السكينة العامة والسلام الاجتماعي وما ترتب على ذلك من بروز مشكلات وتهديد الأمن والاستقرار وإقلاق السكينة العامة والسلام الاجتماعي وما ترتب على ذلك من بروز مشكلات النازحين الذين جاوز عددهم النصف مليون والذين نزحوا من مناطق النزاع جراء المواجهات مع أعداء الوطن والشعب لكننا ماضون وبعزيمة لا تلين للقضاء على هذه الآفة واستئصال شأفتها وقد حقق أبطال قواتنا المسلحة الأمن وبمشاركة الشرفاء من أبناء الوطن انتصارات مهمة على مختلف الجبهات ونحن عازمون على تطهير البلاد والتفرغ لمواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية كونها المشكلة الأساسية التي تولد عنها العديد من المشاكل.

الإخوة والأخوات..

إن الاستحقاق القادم الذي يجب أن تتكاتف جميع القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني لإنجاحه هو مؤتمر الحوار الوطني الذي يمثل جزءا من استحقاقات تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ويوجب على الجميع الدخول فيه بقلوب مفتوحة وأذهان صافية لتشخيص المشاكل تشخيصا دقيقا حتى نستطيع أن نضع الحلول الناجعة لأن التشخيص الخاطئ قد يقود إلى حلول خاطئة تحول دون إنجاز التغيير الذي ننشده جميعا والذي كان لأبنائنا الشباب وثورتهم السلمية الفضل في التنبيه إليه وهو التغيير إلى الأفضل، وحتى نحقق ذلك يجب أن نعرف في البداية أين نحن وإلى أين نريد أن نصل ، وهذا هو دور مؤتمر الحوار الوطني الذي من المفترض أن يرسم خارطة طريق واضحة لكل أوجه الاختلالات والمشاكل وأن على المتحاورين أن يضعوا نصب أعينهم حقيقة أن الحوار المسؤول لا يتم بوضع الشروط المسبقة، كما أنه ليس غاية في حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق الهدف الأسمى وهو المصلحة الوطنية العليا فكل رؤية تقدم حلولا واقعية وسليمة لمختلف أوجه الاختلالات يجب أن نتبناها جميعا بما يهدف إلى الإصلاح والتغيير إلى الأفضل ويساهم في بناء أسس قوية لدولة مدنية حديثة يسود فيها النظام والقانون على الكبير قبل الصغير ويحقق مبدأ المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد ، فكما أن الحوار الوطني يجب أن يحدد بسقف المصلحة الوطنية العليا والوحدة فإن الديمقراطية وحرية الكلمة لا تعني الفوضى ولا تعني السعي في هدم المكاسب التي حققها شعبنا ولكنها تعني البناء من خلال كشف الاختلالات ومحاربة الفساد والسعي الجاد لإرساء قواعد الحكم الرشيد. كما أن الرسالة الإعلامية سواء كانت رسمية أو حزبية إذا كانت منفلتة وتطاولت على الثوابت الوطنية فإنها تصبح ضارة وهدامة ومن واجب كل الشرفاء محاربتها لأن تأثيرها السيئ على المجتمع يماثل تأثير الفساد إن لم يفقه لأنها تدخل ضمن الفساد الإعلامي الذي يجب مكافحته .

الإخوة والأخوات..

إن نهج الوفاق الذي ارتضيناه خيارا لا بديل عنه إلا السقوط في هاوية الحرب الأهلية سيظل ملازما للنهج الديمقراطي ليقود الوطن صوب آفاق التقدم والازدهار بعزيمة كل أبنائه الشرفاء عزيمة المحبين لأوطانهم المؤمنين بقضاياهم المتطلعين للمستقبل الواعد الوضاء ، ذلك هو رهاننا ورهان كل رجالات وأبناء هذا البلد الشرفاء المخلصين لأن الوطن لم يعد يحتمل المزيد من الأزمات وعلى حكومة الوفاق استشعار مسؤوليتها التاريخية والبعد عن المهاترات الإعلامية والترفع فوق الصغائر وكل ما من شأنه الإضرار بروح الوفاق الذي ارتضته كل الأطراف والتركيز على خلق مصادر لتمويل التنمية في بلادنا والعمل بروح الفريق الواحد بعيدا عن الرؤى الخاصة والتفكير الضيق حتى نتمكن من محاصرة كل الاختلالات والتجاوزات التي قد تعيق عجلة النمو بحيث تسير الجهود جنبا إلى جنب .

وختاما، لا يفوتنا في هذا المقام وفي هذه المناسبة أن نترحم على جميع شهداء الوطن الأبرار الذين سقطوا في دروب الدفاع عن أمنه واستقراره ووحدته من أبطال قواتنا المسلحة والأمن ومن اللجان الشعبية المساندة والتي تقوم بدور وطني رائد في مواجهة الإرهاب، سائلين الله أن يتغمدهم جميعا بواسع رحمته وغفرانه وأن يسكنهم فسيح جناته ، والتحية كل التحية للسواعد المباركة من أبناء قواتنا المسلحة والأمن الذين يرابطون في مواقع الشرف والفداء حفاظا على أمن الوطن والمواطن .. فلهم منا جميعا في كل مكان من أرضنا ومياهنا كل الثناء والتقدير والتهنئة بهذا اليوم الأغر الذي صنعوه ويحمونه بالغالي والنفيس فليهنأوا به فرحا وتألقا.

عاش اليمن حرا أبيا.. عاشت الثورة والوحدة رمز قوتنا وعزتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى..تتمات الصفحة الأولى..تتمات الصفحة الأولى....

ردود أفعال..

التي قد بدأت في البلاد.

من جانب آخر أدانت فرنسا بشدة الهجوم الإرهابي الذي وقع في صنعاء أمس وأدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى، وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو في مؤتمر صحافي عقده امس في باريس "إن فرنسا تدين بأشد العبارات الهجوم الذي استهدف عرضا عسكريا في ميدان السبعين وسط العاصمة اليمنية صنعاء وتعرب عن تعازيها للسلطات اليمنية ولأسر الضحايا في هذا الحادث المأساوي".

واكد فاليرو مجددا دعم ومساندة بلاده لجهود الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية في التصدي للإرهاب ومواصلة عملية الانتقال السياسي وفقا لتطلعات الشعب اليمني.

في السياق ذاته دان سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي بصنعاء ورئيس بعثة الاتحاد الأوربي بشدة الهجوم العنيف الذي استهدف أفراد القوات المسلحة والأمن أثناء تأديتهم بروفات العرض العسكري بميدان السبعين ونتج عنه وفيات وإصابات في العديد من الجنود.

وعبروا في بيان صادر عنهم امس عن حزنهم الكبير لهذا العمل الإجرامي الغادر الذي أسفر عن العديد من الوفيات والإصابات، مقدمين خالص تعازيهم إلى اسر الضحايا وأصدقائهم وزملائهم.

وأشاروا إلى أن هذا العمل الجبان لن يصرفهم عن برنامج الإصلاح والتقدم نحو الانتقال السياسي، مؤكدين دعمهم للرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته لقيادة البلاد نحو مستقبل أكثر أمنا واستقرار.

الملك عبدالله ..

السبعين الإرهابي الجبان...

إننا إذ نعزيكم ونعزي أنفسنا بهذا المصاب الجلل، لنعبر لكم عن بالغ الحزن وعميق الأسى على فقد كوكبة من أبنائكم وإخوانكم أبطال قواتنا المسلحة والأمن بعمل إرهابي غادر وجبان يكشف سوء نية وحقد من نفذه ومن خطط له مستهدفا قواتنا المسلحة والأمن واستقرار وأمن اليمن وكل أبناء شعبنا اليمني، وفي يوم كانت الفرحة تغمر الجميع دولة وحكومة وشعبا وهم يتأهبون للاحتفال بعيد أعياد الوطن الـ22 من مايو.

أيها الإخوة:

إن مرتكبي هذا الاعتداء الوحشي الآثم ومن يقف وراءهم قد تجردوا من كل القيم الأخلاقية والإنسانية ولا تربطهم بديننا الإسلامي الحنيف وتعاليمه ومبادئه السمحاء وكل الأديان السماوية أي صلة وإنما أولئك المجرمون بعملهم المشين قد جبلوا على القتل والدمار والخراب وأدمنوا رؤية دماء الأبرياء من أبناء شعبنا عسكريين كانوا أو مدنيين تسفك دون وازع من ضمير أو رادع ديني أو أخلاقي، وإن من قاموا بذلك العمل الإرهابي إنما أرادوا أن يقتلوا الفرحة في نفوس أبناء شعبنا بالعيد الوطني وبالانتصارات التي حققها أبطال القوات المسلحة والأمن ومعهم المواطنون على عناصر الإرهاب في محافظة أبين، غير أن ذلك لن يتحقق لهم وستزداد قواتنا المسلحة والأمن وبفضل الله وعونه وبالتفاف شعبنا العظيم حولها قوة وصلابة وعزيمة وإصراراً في أداء واجبها الوطني والتصدي للعناصر الإرهابية وحماية مكاسب ثورتنا المجيدة ووحدتنا المباركة من الإرهابيين والقتلة والمجرمين والمخربين وكل أعداء الوطن، كما أن هذه الجريمة لن تثني القيادة السياسية والحكومة عن مواصلة جهودها الحثيثة في الخروج بالبلاد من الأزمة ورفع المعاناة عن المواطنين وإحلال الأمن والاستقرار في كل ربوع يمننا الحبيب.

إننا ونحن نترحم على أرواح شهدائنا الأبرار لندعو بالشفاء العاجل للجرحى، ونؤكد أن عناصر الإرهاب لن تفلت من العقاب بجريمتها النكراء التي ارتكبتها امس وكل الجرائم التي تقترفها بحق الوطن والمواطنين سواء في ميدان السبعين أو في محافظة أبين وغيرها من المناطق وسيتم مواصلة ملاحقتها والقبض عليها وستطالها يد العدالة أينما كانت أو حلت في أي بقعة على تراب الأرض اليمنية الطاهر.

مرة أخرى أعزي أسر شهداء الاعتداء الإرهابي بميدان السبعين وأتمنى للجرحى الشفاء العاجل.

سائلا الله العلي القدير أن يتغمد كل شهداء الوطن بواسع رحمته وغفرانه وأن يسكنهم فسيح جناته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

الى ذلك صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بأنه في عمل إرهابي غادر وجبان، حدث انفجار ضخم صباح امس في ساحة ميدان السبعين مستهدفا السرايا الأمنية والعسكرية التي كانت تشارك في بروفات للعرض العسكري المقرر إقامته اليوم بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين للجمهورية اليمنية.

وأوضح المصدر لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أنه نتج هذا العمل الإرهابي البشع استشهاد أكثر من 70 جنديا فضلا عن إصابة أكثر من مائة من الجنود من منتسبي الأمن المركزي وطلبة كلية الشرطة والكلية الحربية والنجدة.. مبينا أن سيارات الإسعاف هرعت إلى موقع الحادث لنقل الشهداء والجرحى إلى عدد من مستشفيات العاصمة صنعاء في الوقت الذي باشر فيه خبراء مسرح الجريمة من الإدارة العامة للأدلة الجنائية بجمع آثار مسرح الجريمة ومعرفة نوعية المواد المتفجرة المستخدمة فيه.

ولفت إلى أن وزير الداخلية وجه بتشكيل لجنة للتحقيق من الجهات ذات العلاقة لجمع الاستدلالات ومعرفة ملابسات هذا العمل الإرهابي الغادر بغية كشف خيوط مدبريه ومن يقف وراءه.

وأكد المصدر أن هذا العمل الإرهابي لن يزيد أبطال القوات المسلحة والأمن إلا إصرارا في مواجهة العناصر الإرهابية بلا هوادة حتى يتم استئصال شأفة الإرهاب وتطهير يمن الإيمان والحكمة من رجس أعمالهم الشيطانية التي تتنافى ليس مع مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف فحسب وإنما مع كل قيم وأخلاقيات شعبنا الفاضلة وكل القيم الإنسانية.. مشددا أن من يقفون وراء هذه المجزرة البشعة لن يفلتوا من العقاب عاجلا أم آجلا .

وعبر المصدر عن أحر تعازي قيادتي وزارة الدفاع والداخلية ورئاسة هيئة الأركان العامة لأسر الشهداء.. سائلا المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع الرحمة ويسكنهم فسيح جناته مع الشهداء والصديقين وأن يمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل.

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن مؤسسة (١٤ أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر

نائب رئيس التحرير: نجيب محمد مقبل
n.moqbil@gmail.com

مدير التحرير: محمود غلام حسن

نائبا مدير التحرير: عبدالرؤوف هزاع
أثمار علي هاشم

سكرتير التحرير: عبدالله قائد علي

الإدارة الفنية
المستشار الفني: منصور عبدالخالق
مدير الإخراج الفني: نشوان فضل جابر
alhumaidy2009@hotmail.com

الموقع الإليكتروني
www.14october.com

المعلا - عدن الجمهورية اليمنية ، تلفون: 247297-241332-247558-240085 فاكس: 240550-247559 ص.ب: 5487 مكتب الإعلانات: 248050 - 222609 البريد الالكتروني: Adv@14october.com المبيعات التجارية: 241186 العلاقات العامة: 243029 مكتب صنعاء: تلفون: 230039 فاكس: 226314 لحج: 503729 منطقة ذمار: 420888 مكتب تعز: 279282 الحديدة: 212049 - المكلا: 300666
Email: 14october@14october.com